الديار
AD-DIYAR
السبت 25-04-2015 العدد 9370
9

معرض في الذكرى المئويّة للمجاعة في جبل لبنان

عقدت طاولة مستديرة، في جامعة القديس يوسف، لمناسبة الذكرى المئوية للمجاعة الكبرى في جبل لبنان خلال الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٥، أدارتها مديرة قسم التاريخ في كلية الآداب والعلوم الإنسانية الدكتورة كارلا إده، وجمعت الدكتور كريستيان توتل ملف كتاب «الشعب اللبناني ومآسي الحرب العالمية الأولى» والمؤرخ الدكتور يوسف معوض واميل عيسى الخوري، في حضور رئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش اليسوعي وحشد من الشخصيات والأكاديميين. رافق الطاولة المستديرة افتتاح معرض لصور عن المجاعة مأخوذة من أرشيف ابراهيم نعوم كنعان، المدير العام للاسعافات الحكومية أثناء فترة الحرب الكبرى يستمر حتى الثالث من أيار.

وافتتح البروفسور دكاش اللقاء بكلمة لافتا الى انه «عند مشاهدة هذه الصور نتيقن أن فترة المجاعة ما زالت تلاحقنا ككابوس، خصوصا أن استعمال سلاح التجويع يحصل في بلد قريب منا، ويوشك الوصول إلينا طالما المصالح السياسية الإقليمية والدولية مستعدة للتضحية بأعداد كبيرة من السكان بهدف السيطرة. لكن عند النظر عن قرب يتبين أن السياسة ليست وحدها المسؤولة عن محو القيم الأخلاقية، بل إن التاجر والمرابي وصاحب الاحتكار عرفوا جيدا كيف يستفيدون من المجاعة الكبرى من أجل تجميع ثروة».

من جهته أوضح الدكتور يوسف معوض أن الرقم المتداول حول ضحايا المجاعة وهو ٢٠٠٠٠٠ ضحية كان يظنه مبالغا فيه، الى أن وجدت باحثة في أرشيف إحدى دول المحور وثيقة تتحدث عن أرقام مماثلة.

من جهته تحدث الدكتور كريستيان توتل عن مراحل تأليف الكتاب الذي ولد نتيجة مشروع ترميم زجاجيات كنيسة القديس يوسف التي تضررت خلال الحرب ما تتطلب مراجعة أرشيف اليسوعيين بهدف إيجاد صور عن الحالة الأصلية لتلك الزجاجيات. وسرعان ما بدأت تتكشف مستندات لها علاقة بالحرب العالمية الأولى. وتحدث اميل عيسى الخوري عن اكتشافه المجاعة الكبرى في طفولته حين كان يتصفح ألبوم صور اخذها جده ابراهيم نعوم كنعان خلال الحرب واستعملها فيما بعد لنقل ذكرى المجاعة للأجيال اللاحقة. واعلن تقديم هذه الصور لجامعة القديس يوسف لكي يتمكن الطلاب والباحثون من اكتشاف هذه الصفحة المنسية من تاريخ لبنان.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"